توصيات عملية

مبادرة المواطنين والتعاون المُؤسساتي نحو خلق منطقة متوسطية حرة، عادلة وموحدة

يجب على المواطنين أخذ زمام المبادرة فيما يلي:

- إطلاق عملية دستورية يقودها المواطنون، يدافعون فيها من أجل "منطقة متوسطية حرة، عادلة وموحدة" وكذلك مواكبة ورصد العملية المُتعلقة بذلك. يجب أن يتماشى ذلك جنبًا إلى جنب مع حملة كبيرة للمواطنين في جميع أنحاء المنطقة للانضمام إلى الحركة من أجل المواطنة المتوسطية (الالتزام بالمبادئ والواجبات المفصلة في بيان الشمال والجنوب).
- يمكن أن يتزامن ذلك مع إنشاء لجنة توجيهية تجمع بين البلدان الأوروبية ودول البحر الأبيض المتوسط ، ولجان فرعية لكل بلد، والتي تشمل الأفراد والمنظمات على حد سواء، وتحمل الرؤيا ذاتها لمتوسط موحد وعادل وحر ، لتنسيق المبادرات .يمكن أن تجتمع اللجنة التوجيهية على المستوى الإقليمي مرة واحدة في السنة على الأقل بهدف:
  أ) تشجيع وتشبيك الممارسات الجديدة للمواطنة الملتزمة،
  ب) إنشاء هيئات استشارية مشتركة لتهيئة أرضية لإطار مؤسسي جديد لمنطقة البحر الأبيض المتوسط
  ج) القيام بمهام أخرى لدعم تنفيذ التوصيات الواردة أدناه.
- هذا الفضاء المُخصص للاجتماع، أين يُمكن لممثلي/ فاعلي المجتمع المدني (داخل البلد ذاته أولاً، ثم انتقالا لباقي المنطقة) أن يجتمعوا، يناقشوا ويشعروا بالقلق حيال القضايا والتحديات المشتركة، من شأنه أن يحسن التعاون لا سيما على المستوى جنوب-جنوب.
- ينبغي أن تشمل كذلك فاعلين (جدد) مرتبطين بالتحديات السياسية والاقتصادية المشتركة في المنطقة.
- إطلاق حملات توعية بشأن الهوية الجماعية للبحر الأبيض المتوسط و وكذلك بشأن أفضل الممارسات المتعلقة بالمواطنة على المستوى المحلي أو الوطني أو العابر الحدود و ذلك من شأنه أن يساعد في تشكيل الأسس لمراجعة مفهوم المواطنة الهادف إلى إعادة خلق مساحة مشتركة يمكن تخيلها وعيشها وممارستها وتنظيمها جنبًا إلى جنب من قبل مواطني المنطقة.

يجب أن تدعم المؤسسات ما يلي:

- يجب أن تلعب المؤسسات المتوسطية دورًا نشطًا في دعم منظمات المجتمع المدني وتعبئة المواطنين لمواجهة تحدي البحر الأبيض المتوسط كمصير مشترك لنا.
- ينبغي تعزيز فضاءات الحوار بين منظمات المجتمع المدني وصانعي السياسات: بالنسبة لصانعي القرار فمن المهم تبادل وجهات النظر؛ أما فيما يخص الجهات الفاعلة في المجتمع المدني، فيجب إعادة التفكير في كيفية العمل بشكل أفضل مع المؤسسات السياسية وإشراكها في القضايا التي جرى تحديدها.
- يجب على المؤسسات أيضًا تقديم الدعم المالي واللوجستي لأعمال/ مشاريع منظمات المجتمع المدني التي تهدف إلى تعزيز التماسك الاجتماعي والاقتصادي في المنطقة.

تسليط الضوء (البروز/ الظهور):

- ينبغي تسليط ضوء أكبر على الشبكات القائمة عبر الحدود (مثل اتحاد الجامعات المتوسطية Unimed ، الأورو-متوسطية للحقوق EuroMed Rights): من المهم إبراز الشبكات الموجودة حاليا من أجل تضخيم تأثيرها.
- يجب اعتماد البحر وشجرة الزيتون كرموز تربط الناس بتاريخ المنطقة وقيمها، وبالتالي سيتم استخدامها في الحملات والمبادرات.

التعليم، الثقافة والبحث

- بناء قدرات المواطنين ورفع مستوى وعيهم حول السياسات الحالية في منطقة البحر الأبيض المتوسط من خلال الأحداث الإعلامية حول شؤون البحر الأبيض المتوسط، ليتم إعلامهم بشكل أفضل وتشجيعهم على الانضمام إلى منظمات المجتمع المدني أو الحركات الاجتماعية.
- تمويل إنشاء مراكز للتبادل الثقافي، الإبداع، رواية القصص، وبحوث التاريخ لتعزيز المصير المتوسطي المشترك ومواجهة الروايات المطالبة بالانقسام. ستهدف هذه المبادرة إلى: تنمية معرفة المواطنين بتاريخ البحر الأبيض المتوسط المشترك، وكذلك التعريف بالروابط العديدة بين شعوب المنطقة؛ وأيضا محاربة الصور النمطية وسد الفجوة المعرفية.
- إنشاء "المنازل المتوسطية" في كل بلد لتسهيل وتوجيه الأشخاص من البلدان الأخرى لاكتشاف روابط ذلك البلد مع منطقة البحر الأبيض المتوسط، ولتعزيز شعور الزوار بأنهم في ديارهم.
- إنشاء برامج تعليمية مشتركة بدءًا من المدرسة الابتدائية مبنية على القيم المشتركة، التاريخ المُتقاسم، المواطنة الجماعية وعرض التنوع الثقافي (الفنون واللغات) بالإضافة إلى التنوع البيولوجي في المنطقة.
- الترويج لقواعد البيانات والمنشورات الموجودة حاليا على الإنترنت والتي تغطي البحر الأبيض المتوسط.
- تمكين التعاون والاستثمار في مجالات التعليم والبحث التكنولوجي والعلمي من أجل إنتاج ملكية البحر الأبيض المتوسط للمعرفة، من خلال إعادة النظر في مخطط بولونيا وتوحيد الشهادات التي تقدمها الجامعات في مناطق البحر الأبيض المتوسط، دون مزيد من إجراءات الاعتراف والتدابير الوطنية وذلك من خلال تبسيط إجراءات التنقل، الترجمة والبحث المشترك والاستكشاف، وأيضا من خلال إنشاء مؤسسات جامعية مُكرسة مشتركة.

التنقل البشري وتنقل الأفراد

- الدعوة لإنشاء مساحة خالية من التأشيرات تشمل منطقة البحر الأبيض المتوسط بأكملها.
- تهيئة الشروط للمسارات والمنافذ القانونية للهجرة بين الضفتين وداخل الجوارالجنوبي. حيث يُعتبر هذا هو الحل الوحيد لتجنب تحول البحر الأبيض المتوسط إلى مقبرة. ستغطي هذه التدابير أيضًا الاحتياجات الأساسية مثل الطعام والمأوى، وكذلك المعلومات المتعلقة بالدعم المقدم من منظمات المجتمع المدني إضافة إلى الترجمة، أو كيفية الوصول إلى الخدمات الصحية، والوصول إلى المعلومات القانونية وأيضا المعلومات المتعلقة بالحقوق والواجبات.
- إمكانية حصول هذا من خلال إنشاء "لجنة البحر الأبيض المتوسط" لضمان تحقيق التنقل البشري داخل البلدان وفيما بينها. قد يشمل هذا عدة ملفات، بما في ذلك:
  - إصلاح نظام التأشيرات من أجل إنشاء فضاء خال من التأشيرات.
  - ضمان تنقل النازحين، اللاجئين، ذوي الاحتياجات الخاصة، طالبي اللجوء وغيرهم من شرائح المجتمع الأقل حظًا والذين يعانون من عواقب إغلاق الحدود.
  - ضمان سلاسة إجراءات التأشيرات ووثائق السفر الأخرى المطلوبة عند الحاجة إليها.
  - منح الطلاب فرص التنقل للتعرّف والتبادل الثقافي.

حماية الفضاء المدني وحرية التعبير

- تشجيع الخبرات القانونية للمجتمع المدني من خلال آلية دعم محددة من أجل تعزيز الوصول إلى العدالة والحماية القانونية وتقديم المشورة القانونية وتعزيز مهارات المجتمع المدني في الإجراءات القانونية وتحسين البيانات وحماية الخصوصية المتعلقة بعملهم .يمكن أن تدعم "اللجنة التوجيهية" (انظر فصل "مبادرة المواطنين") هذا العمل.
- تشجيع النساء والشباب (18+) على المشاركة في الأنشطة المدنية وإسماع أصواتهم من خلال برنامج البحر الأبيض المتوسط للنساء في الحياة العامة:
  - تزويد النساء بالأدوات والفرص لتسهيل الوصول إلى الأحزاب السياسية، الانتخابات وأنشطة الحياة العامة الأخرى.
  - تثقيف الرجال بأهمية مشاركة المرأة في الحياة العامة.
- إلزام دول الفضاء الأورومتوسطي بالتوقيع على إعلان يضمن وجود فضاءات عامة آمنة ومفتوحة لحرية التعبير دون أي مخاوف أمنية محتملة.

العدالة الاجتماعية والرفاه كمركز للتعاون والتنمية

- وضع برامج إقليمية مشتركة للحد من البطالة والفقر، إدارة الأزمات والاستجابة للطوارئ ومعالجة جميع أشكال الإقصاء الاجتماعي والاقتصادي.
- إنشاء البنك الأورومتوسطي للتنمية.
- تعزيز المبادرات التجريبية للمشاركة العامة في صنع السياسات في المجال الاجتماعي والاقتصادي، وخاصة للشباب والنساء، تقوم على فهم أن الحلول يمكن أن تكون جماعية فقط.

العدالة المناخية، البيئة والصحة

- دعم حماية التنوع البيولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط من خلال شبكة من المحميات الطبيعية العابرة للحدود.
- إنشاء وكالة متوسطية للطاقة المتجددة.
- فرض حظر على شحن النفايات السامة في البحر الأبيض المتوسط ، والذي غالبًا ما تكون وجهته النهائية هي الشاطئ الجنوبي.
- ستقوم "اللجنة التوجيهية المشتركة" العاملة في كل بلد متوسطي (انظر فصل "مبادرة المواطنين") بمسح للمؤسسات التعليمية، لتمكين المنظمات المختلفة والمؤسسات العاملة بالدولة من تبادل المحتوى وتطوير مناهج التعليم البيئي، ومعالجة عناصر مثل حماية الموارد الطبيعية والاستهلاك المستدام. يمكن أن تدعم "اللجنة التوجيهية" (انظر فصل "مبادرة المواطنين") هذا العمل.
- تفعيل التعاون في المجال الصحي لمكافحة الأمراض والأوبئة، تشجيع البحث العلمي، وتوحيد الرعاية الصحية لمن يعيشون في المنطقة؛ وينبغي أن يتم ذلك عن طريق تحفيز الاستقصاء والاكتشافات العلمية من خلال زيادة الموارد المخصصة للبحث العلمي من إجمالي الناتج المتوسطي.

شباب البحر الأبيض المتوسط

- إنشاء وكالة متطوعين متوسطية لتشجيع تنقل الشباب حول المشاريع ذات الاهتمام الاجتماعي المشترك.
- دعم تنقل الشباب، بما في ذلك التنقل الأكاديمي، والتأكد من تطبيق عملية الاختيار العادل عند تقديم المنح الدراسية (إيراسموس + Erasmus وأن يتم تعزيز التنقل بجميع أبعاده (شمال / جنوب ، جنوب / جنوب).

الموارد

- إنشاء صندوق متوسطي للمبادرات التي يقودها المواطنون في المجالات المتعلقة بالتحديات المشتركة في المنطقة، بما في ذلك Cli- fi, Climate Justice [كلاي فاي العدالة المناخية (خيال مناخي . عدالة مناخية)]، الوعي التربوي أو التنقل البشري.
- إن "اللجنة التوجيهية المشتركة" العاملة في كل بلد متوسطي (انظر فصل "مبادرة المواطنين") ستقوم بتحديد المجموعات الاستشارية في كل دولة من دول البحر الأبيض المتوسط التي تقدم الأبحاث حول الموارد ونوعية الحياة (مثل المياه، الطاقة، الغذاء، التجارة، الهياكل الأساسية للنفايات، التنوع البيولوجي، الممارسات المستدامة، لوحة بيانات أهداف التنمية المستدامة، والمرافق الترفيهية). سيقدم هذا البحث تحليلات SWOT (أي تحليل نقاط القوة، الضعف، الفرص والتهديدات) الشاملة، والتي يمكن للبلدان المشاركة من خلالها وضع أهداف لتطوير خطة رئيسة إقليمية تتناول القنوات المحتملة لتعبئة الموارد .يمكن أن تدعم "اللجنة التوجيهية" (انظر فصل "مبادرة المواطنين") هذا العمل.